

وعقله ، وتؤثر تأثيرا موجبا على سلوكه وتصرفاته حتى يقدموا لأطفالهم ما يناسبهم وما يفيدهم في يومهم وغدهم .

هناك مجموعة من الأسئلة تمثل في مجموعها صيغة غائية من صيغ الممارسة الأدبية للطفل العربي تحتاج إلى وضع الشروط والمعايير اللازمة لاختيار القصة التي نحكيها للطفل أو نطلب منه قراءتها . وهذه الأسئلة هي : ما مواصفات القصة التي تناسب الطفل في كل مرحلة عمرية والتي تشكل وجدانه وأفكاره وسلوكه ؟ هل هذه القصص التي نسمعها لأطفالنا تتضمن المواصفات والمعايير السليمة لقصة الطفل ؟ هل التنافس بين أبطال هذه القصص تنافس شريف يقوم على أساس القيم الموجبة ولا يقوم على أساس الخداع والغش والحيلة غير المقبولة ؟ هل نهتم في هذه القصص التي نحكيها للأطفال بطريقة العرض المشوق وبالتفاصيل المفيدة التي تعلم الدقة في الملاحظة ؟ هل الاتجاهات المصاحبة التي تشيع في القصة تكسب الطفل الأسلوب العلمي في حل المشكلات وتعرفه نسبية الحقائق ، واحترام آراء غيره وعدم التعميم من حالة واحدة ، وتكسبه أساليب الحصول على المعرفة بنفسه ؟ وما شكل الحكاية والأحداث والحوار والشخصيات التي تتضمنها القصص التي تحكى للأطفال ؟ وما الانفعالات والانطباعات التي يخرج بها الطفل بعد سماعه القصة ؟ ثم ما الحاجات النفسية التي تشبعها القصة لدى أطفالنا ؟

وفي محاولة من الباحث لوضع الإجابات المناسبة للأسئلة السابقة ، ثم تتبع مجموعة من الدراسات والبحوث في مجال القصص التي تقدم للأطفال - كانت نتائج هذه الاستقصاء ما يلي :

١ - دور الأمهات والإذاعتين المسموعة والمرئية دور واضح في تزويد الأطفال بالقصص المسموعة ؛ ولذا يجب أن تتصف هذه القصص بتضمنها القيم والسلوك السليم والثقافة العربية التي تربي الأطفال على روح الانتماء والولاء للوطن والأسرة .

٢ - الأطفال ميالون بطبعهم إلى القصص الخيالي ، وهو نوع من القصص يعزى إلى عصور سابقة ، ويدور حول الحيوانات والطيور ، وعالم الجن